[1094] قالا: نحن تجار من أهل الحرم، من قريش. قال: من أي قريش ؟ فأخبراه، فقال لهما: هل قدم معكما من قريش أحد غيركما ؟. قالا: نعم شاب من بني هاشم اسمه " محمد ". فقال أبوالمويهب (1): إياه - وا - أردت. فقالا: وا ما في قريش أخمل (2) ذكرا منه، إنما يسمونه بيتيم قريش (3) وهو أجير لامرأة يقال لها " خديجة " ما حاجتك إليه ؟ فأخذ يحرك رأسه، ويقول: هو، هو. فقال لهما: تدلاني (4) عليه ؟. فقالا: تركناه في سوق بصري. فبيناهم في الكلام (5) إذ طلع عليهم محمد صلى ا عليه وآله. فقال: هو، هو. فخلا به ساعة يناجيه، ويكلمه، ثم أخذ يقبل بين عينيه وأخرج شيئا من كمه لا ندري ما هو، ومحمد صلى ا عليه وآله يأبى أن يقبله. فلما فارقه قال لنا: تسمعا مني (1) ؟ هذا - وا - نبي هذا الزمان، فسيخرج إلى قريب يدعو الناس إلى الشهادة أن لا إله إلا ا، فإذا رأيتم ذلك فاتبعوه. ثم قال [لنا]: هل ولد لعمه ابي طالب [ولد اسمه] علي ؟ ففلنا: لا. قال: إما أن يكون قد ولد، أو يولد في سنته، هو أول من يؤمن به - نعرفه -. إنا لنجد صفته عندنا بالوصية، كما نجد صفة محمد بالنبوة. وإنه سيد العرب وربانها (7) يعطي السيف حقه، اسمه في الملا الاعلى " علي " هو أعلى الخلائق يوم القيامة بعد " محمد " ذكرا، وتسميه الملائكة " البطل الازهر (8)

_____

1) " الراهب " ه، ط. 2) " أجمل " د، ق. " أحمد " ه. 3) " أبى طالب " ه، ط. 4) " دلانى " ط. 5) " كذلك " ه، ط. 6) " تسمعنا " م. " ستسمعان " ه، ونسخة من ط. 7) " وربانيها " د، ق. 8) " والازهر " م. [*]

_____